

الرسالة التاريخية التي أرسلها الرئيس السادات إلى مجلس الثورة الليبي



توضيح قضية مصر العادلة ..
وحاول الرئيس السادات أن يفهم من القذافي ومن
الوسطاء ذهابا وإيابا ما الذي يريد هذا الرجل
بالضبط . فلم يستطع ..
وقد بعث إليه الرئيس السادات برسالتين هامتين ..
يعدد فيها المحاولات الصائرة من أجل الإقناع
أو الاقتناع . ولكن لم يفلح .
وفي أوراق الرئيس السادات اشارات كثيرة إلى
هاتين الرسالتين . وتوضيح ما جاء فيها . ووضعها في
مكانها من تاريخ العلاقات المصرية الليبية
أو العلاقات المصرية السوفيتية .
وعلى الرغم من أن هاتين الرسالتين قد نشرنا في سنة
١٩٧٤ ، فإن أجهزة الإعلام الليبية تنكر ذلك وتتنكر
لما جاء فيها .. الأول التي نشرها اليوم بتاريخ ٧ مايو
١٩٧٤ والثانية التي سوف نشرها في الأسبوع القادم
كانت بتاريخ ٧ أغسطس من نفس العام ..
وقد خشي الرئيس السادات أن يصل سوء التفاهم
وانعدام الحوار إلى منطقة لا عودة منها . وقد نبهه إلى
ذلك . وفي نفس الوقت قد صارحه بقوله : يجب أن
تقول لأنفسنا وللآخرين وبشجاعة الرجال إننا في حاجة
إلى المزيد من الحوار نستجلى فيه ونستوضح ..

المفاجأة : الا يقوم القذافي بعمل مفاجيء بشرط أن
يكون شاذا أيضا . وقصة العلاقات المصرية القذافية
هي مجموعة من المفردات في الشوارع والعبارة
والمبادئ ..
وكان من الطبيعي جدا . وقد تجمع لديه امثال
الكثير . والسلاح الحديث . والحقد العميق . والجنون
العظيم أن يربط الشعب الليبي بالسلاسل .. وأن يحيط
نفسه بأفراد قبيلته وأن يملأ أفواه أبناء القبائل
بالذهب .. وأن يقيم لهم الشركات الوهمية في عواصم
أوروبا .. وأن يغرقتهم في اللذات لينسغلوا تماما عنه
وعن الذي يجري في ليبيا ..
ولم تفت القذافي فرص الدخول بين الكاثوليك
والبروتستانت في أيرلندا . وبين المسلمين والشيوعيين
في السودان . وبين المسيحيين والشيوعيين في أثيوبيا .
ولم ينس أن يضرب أريتريا بأسلحة أثيوبية كويبة
سوفيتية ..
ولم ينس المناسبات المصرية والقومية في مصر
ولا المؤتمرات الدولية ولا رحلات الرئيس السادات إلى
أوروبا وأمريكا من أجل السلام .. وفي هذه المناسبات
حرص القذافي على تحويل العيون عن هذه الجهود
السامية من أجل التضامن العربي والأفريقي ومن أجل